

# درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٤١) -

## الحكمة

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه والحمد لله لا اله الا الله انا اصبحنا منك في نعمة وعافية  
وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة - [00:00:01](#)

الله لم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ولك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك  
وعظيم سلطانك الله انا اصبحنا نشهدك - [00:00:27](#)

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه  
الحلقة الرابعة عشرة في سلسلة الاسوة الحسنة - [00:00:47](#)

موضوع خاطرة اليوم الحكمة يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب  
الحكمة وضع الشيء في موضعه او كما قال ابن القيم رحمه الله - [00:01:08](#)

فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي. كل شيء بميزان دقيق فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت  
الذي ينبغي الحكمة تطلق على عدة معاني - [00:01:34](#)

تطلق بمعنى السنة ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة حكمه هنا بمعنى السنة كما  
ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. الحكمة هنا السنة - [00:01:51](#)

ابن القيم رحمه الله يقول الحكمة في كتاب الله نوعان مفردة ومقترنة اين تأتي الحكمة وحدها وبتأتي مقترنة مع الكتاب فان كانت  
مفردة فقد فسرت بالنبوة وفسرت بعلم القرآن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشبه والامثال والحال والحرام وكذا - [00:02:15](#)

الحكمة المقترنة بالكتاب هي السنة وتفسيرها بالسنة اعم وشهر من كل تفسير اخر الحكمة تأتي بمعنى النبوة الله جل وعلا قال  
فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة - [00:02:41](#)

يعني ايها النبوة وعلمه ما يشاء وقال عن عبده سليمان وشدونا ملكه واتينا الحكمة وفصل الخطاب ولما جاء عيسى بالبيانات قال قد  
جئتكم بالحكمة نعم وهي النبوة ولبيبن لكم بعض الذي تختلفون فيه - [00:03:07](#)

الحكمة تأتي بمعنى الفقه البصر الدقيق النافذ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ولقد اتينا لقمان الحكمة  
ان اشكر الله ومن يشكوا فانما يشكوا لنفسه ومن كفر فان ربى غني كريم - [00:03:29](#)

الحكمة بمعنى الموعظة حكمة باللغة فما تغنى النذر وده بمعنى الموعظة حكمة في القرآن الكريم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة المقوله المحكمة الصحيحة الدليل الموضح للحق والمزيج للشبهة - [00:03:49](#)

ولتستقبله النفوس بقبول واطمئنان وكما قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ان يعطي العلم  
النافع لمن يشاء من عباده فيميز به الحقائق من الاوهام - [00:04:14](#)

ويسر عليه التفرقة بين الوساوس والالهام ولا شك امانة الحكمة هي العقل. ومن اوتى ذلك عرف الفرق بين وعد الرحمن ووعد  
الشيطان وهض على الاولى بالنواجز وترحل اخرى وراءه ظاهريا - [00:04:35](#)

الحكمة في السنة لا حسد الا في اثننتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها.

اي يعمل بها ويعلمها احتسابا. الحكمة - 00:04:57

كل ما منع من الجهل وجزر عن القبيح كل ما منع من الجهل وجزر عن القبيح. وكان ابو بكر ابن دويد يقول كل كلمة وعظمتك وزجرتك اودعتك الى مكرمة او نهبت عن قبيح فهي حكمة - 00:05:18

وايضا في دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم عندما دعا لابن عباس اللهم علمه الحكمة قالوا علمه القرآن علمه السنة علمه الخشية علمه الفهم علمه الاصابة في القول آآ والعمل كلها تفسيرات متقاربة ترجع في النهاية - 00:05:42

الى معنى واحد كتب سليمان الى ابي الدرداء يقول له انما العلم كالينابيع فينفع الله به من شاء ومثل حكمة لا يتكلم بها كمثل جسد لا روح له ولعمر بن عبدالعزيز كلمة جميلة يقول - 00:06:05

اذارأيتم الرجل يطيل الصمت ويخرج من الناس فاقربوا منه فانه يلقى الحكمة فانه لقى الحكمة من فوائدها طريق الى معرفة الله عز وجل سمة من سمات الانبياء والصالحين وعلامة للعلماء العاملين - 00:06:28

اصابة في القول والسداد في العمل ترفع الانسان درجات وتزيد من مكانته بين الناس دلالة على وفور عقل صاحبها وعلو شأنه تدعو صاحبها للعمل على وفق الشرع تعطي العبد نفاذها في البصيرة - 00:07:00

تهذيبا للنفس تزكية الروح نقأ للقلب تكسوه ثوب الوقار وتحليه بحلية الهيبة وتخلى عليه ثياب البهاء والاجلال تحفظه وتعصمه عن ارتکاب السوء يجعله في الغيس حيثما هطل نفع الحكمة نوعان - 00:07:26

حكمة علمية وضع الشيء في حكمة علمية معرفة الشخص بارتباط الاسباب بمسبباتها. خلقا واما قدرها وشرعا حكمة عملية وضع الاشياء في مواضعها ان تعطي كل شيء حقه ولا تعدد حدا - 00:07:50

ولا تعجله عن وقته ولا تؤخره عنه ما الذي يمنع من اكتساب الحكمة التعجل الطيش للدفاع. يقولون ان الاحمق لسانه اولا وعقله ثانيا. تطلع الكلمة وتفكر فيها بعدين تحضر الدوحة طاعت خلاص لا سبيل الى استرجاعها - 00:08:16

اما الحكماء والعلماء عقولهم اولا ثم لسانهم ثانيا ومن الرجال اذا استوت احلامهم من يستشار اذا استشير فيطرقه حتى يجول بكل واد عقله. فيرى ويعرف ما يقول فينطق ضيق الافق وعدم التفكير في عواقب الامور - 00:08:50

عدم استشارة الصالحين واهل الخبرة عدم الاستفادة من خبرات السابقين الحكمة تنقسم الى قسمين حكمة فطرية جبرالية يهبها الله جل وعلا لمن شاء من عباده وهي التي عانها عمر ابن عبد - 00:09:15

ابن الخطاب عندما كتب الى ابي موسى الاشعري يقول له ان الحكمة ليست عن كبر السن ولكنها عطاء الله يعطيه من يشاء فاياك ودمائة الامور ومرار الاخلاق حكمة تانية مكتسبة يكتسبها العبد بفعل اسبابها وترك موانعها - 00:09:36

ومن وسائل اكتسابها التفقه في الدين مجالسة الصالحين العبادة الحقة لله جل جلاله تحري الحال في المطاعم والمشارب والملابس تصرف عن اتجاره والاستفادة من مدرستي الحياة دي استشارة دائمها الذي جبل على المشورة - 00:10:05

انما يضم عقول الرجال الى عقله. فواحد بيفكر واحد بيغير عقول فهو يضم عقول الاخرين الى عقله فيكتسبوا خبراتهم ويضمنها الى خبرته التحلي بالصمت ان فضول القول يذهب الحكمة - 00:10:32

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسك كأن وهب ابن منه يقول اجمع اطباء على ان رأس الطب الحمية واجمعت الحكماء على ان رأس الحكمة الصمت - 00:10:52

اجمعت اطباء على ان رأس الطب الحمية اضبط طعامك وشرابك واجمعت الحكماء على ان رأس الحكمة الصمت من طرق اكتسابها ما قاله لقمان الحكيم لابنه سئل ان اوتى الحكمة كيف اصبح حكيمها - 00:11:13

فقال بشيئين لا تتكلف ما كفيت ولا تضيع ما كلفت حال ربنا حش عنك خلاص ما تتكلفهاش والذي كلفت به لا تضيعه لا تتكلف ما كفيت ولا تضيع ما كلفت - 00:11:38

نماز من الحكمة في حياة الانبياء نبى الله سليمان انته امرأتان معهما ابنان لها جاء الذئب فاخذ احد الابنين فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرج فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين اشقة بينكما وكل واحدة تأخذ نص وما تزعلاوش نقسم البلد نصين كل

واحدة تاخد ايه - 00:11:59

تاخد حته فقد السورة يرحمك الله ابنها لا تشقه ليس ابني لا اعرفه لها فقضى به للصغرى العيب مش ابني وما اعرفوش ولا اريده قضى به لها. بالجمل له تعليق لطيف يا جليم - 00:12:29

اما داود فرأى استواهما في اليد استواهما. ما هو آآ الآتين الان ما فيش بينة زهرت. دعوة ودعوه فقدم الكبرى لاجل السجن واما سليمان فرأى مسألة محتملة فاستنبط فكان احد فطنة من داود - 00:12:49

وكلاهما حكم بالاجتهاد لانه لو كان داود حكم بالنصل لم يسع سليمان ان يخالفه ولو كان ما حكم به نصل لم يخفى على نبي الله داود في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:15

الموقف الطريف هذا الذي نفهمه جميعاً نعرفه جميعاً اثناء صلح الحديبية. هاتوا الكتاب يكتب الصلح اكتب باسم الله الرحمن الرحيم. سهيل بن عمرو مندوب قريش قال لا لا وقف - 00:13:37

طب ما نروح من؟ فوالله ما نdry ما هو اكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم وقال المسلمين والله لا نكتبها الا باسم الله الرحمن الرحيم النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتب باسمك الله ماشي الحال - 00:13:53

عايزين نحل المشكلة عايزين نطفي الحرب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالت له لا وقف والله لو لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك. وقف وانت فاكر ان احنا معترفين انك انتنبي لو كنت - 00:14:11

انهم مقرنين مكتاش صوتناك على اهل البيت ولا قاتلناك. ولكن اكتب هذا ما قاد عليه محمد بن عبدالله نعم فقال والله اني لرسول الله وان كذبتمني ولكن اكتب محمد بن عبدالله - 00:14:32

ادي الحكمة النبوية التي امضت الامور ولم يجعل من الخلاف في مثل هذا سبباً في ابقاء الامور على ما هي عليه من الاحتقان والتآزم لا الله الا الله ابو بكر الصديق عندما مات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:49

والسلام والناس في حالة توهان وعمر في حالة دهش وقل من قال ان رسول الله يعني قد مات ضربته هامته بالسيف هذا فلقتها ان قوماً من المنافقين يزعمون ان رسول الله قد مات - 00:15:10

والله لن يموت حتى يقيم الله به الملة العوجاء الحالة من الدهش والکرب لا يتخيرون حياة لا تطيبها انفاس رسول الله ولا مجلساً لا يعطره حضور رسول الله بينهم فجاء ابو بكر - 00:15:31

قال على رسلك يا عمر اسكت اصبر ثم وقف ليقول من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:15:54

افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين يعني يقول فوالله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله قد ازلها حتى تلها ابو بكر فتلقاها منه الناس - 00:16:14

كما يسمعها بشر الا يتلوها حفظ ابراهيم لو قصيدة جميلة انا ارجو ان تحسوا عنها في النت اسمها عمرية حافز في منتهي الجمال كسلال من الذهب. مسجل اللقطة دي - 00:16:37

بيقول وبات النبي مسجى في حظيرته وانت مستعر الاحشاء داميها تهيم بين عجيج الناس في دهش من نباء قد سرى الارض ساريها تقول او تصيروا من قال نفس المصطفى قبضت علو تهامته بالسيف ابراهيم - 00:16:56

انساك حبك طه انه بشر يجري عليه شئون الكون مجريها وانه وارد لابد مورده من المنية لا يعفيه ساقيها وانه وارد لابد مورده من المنية لا يعفيه ساقيها موافق الحكمة كثيرة. عمر ابن الخطاب يقول - 00:17:22

وافت ربى في ثالث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله تعالى واتخذ من مقام ابراهيم مصلى. قلت يا رسول الله اللي يدخل عليهم البر والفارج فلو امرتهن ان يتحتجبن - 00:17:50

فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسانه في الغيرة قلت لهن عسى ربى ان طلقن ان يبدلها ازواجا خيراً منك فنزلت كما نطق بها عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:18:07

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي مَرْأَةِ الْلَّقَطَاتِ الْجَمِيلَاتِ حَجَّ سَلِيمَانَ ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مَعَهُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزَ فَاصَابُوهُمْ بَرْقٌ وَرَعدٌ حَتَّىٰ كَادَتِ اَنْ تَنْخَلِعَ  
قُلُوبُهُمْ فَنَظَرَ مِنْ اَلِى عُمَرَ ابْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ يَا ابا حَفْصٍ هَلْ رَأَيْتَ مُثْلَ هَذِهِ الْلَّيْلَةِ مِنْ قَبْلِ - [00:18:28](#)  
أَوْ سَمِعْتَ بِهَا قَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا صَوْتُ رَحْمَةِ اللَّهِ فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ صَوْتَ عَذَابِهِ دَهْ حَابِبٌ تَنْزَلُ مَطْرَ فَانِزَرُ اَلِى اَثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ  
كَيْفَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا؟ هَذَا صَوْتُ رَحْمَةِ اللَّهِ فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ صَوْتَ - [00:18:49](#)  
صَوْتَ عَذَابِهِ قَالَ لَهُ بِقَوْلٍ لَكَ اِيَّهُ؟ اَدِي مِيَةَ الْفَ درَاهِمَ خَدَهَا اطْلَعَ بَهَا صَدَقَةً وَوَزَعَهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالَ اَوْ خَيْرٌ لَكَ مِنْ هَذَا يَا امِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ وَمَا هُوَ؟ فَقَالَ قَوْمٌ صَاحِبُوكَ فِي مَظَالِمٍ لَهُمْ لَمْ يَصْلُوا إِلَيْكَ - [00:19:09](#)  
فَاجْلَسَ فَرِدَ الْيَهُمِ الْمُظَاهِرَ يَعْنِي اَقْمَعَ الْعَدْلَ بَيْنَ النَّاسِ وَرَدَ عَنِ الْمُظْلُومِ مَظْلَمَتِهِ هَذَا حَتَّىٰ خَيْرٌ لَكَ مِنْ مَا اُمِرْتَ بِهِ مِنْ اَنْفَاقِ الدَّرَاهِمِ  
وَالدَّنَانِيرِ وَقَلِيلٌ اَنْهُ حَجَّ مَا عَمِرَ - [00:19:26](#)  
نَعَمْ فَرَأَى الْخَلَائِقَ بِالْمَوْقَفِ فِي اِيَامِ الْحَجَّ اَتَتْنِي تَلَاثَةُ مَلِيُونٍ عَلَى عَرَفَاتِ مَسْلَاحَةٍ يَعْنِي ضَخْمَةً جَدَّاً جَدَّاً فَقَالَ يَا عَمِرَ يَا ابا حَفْصٍ  
اَمَا تَرَى هَذَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ الذِّينَ لَا يَحْصِي عَدْدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ - [00:19:45](#)  
قَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُؤُلَاءِ يَوْمَنِ الْيَوْمِ رَعِيْتُكُمْ وَهُمْ غَدَّا خَصْمَائِكُمْ كُلُّ دُولٍ خَصَّوْتُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُؤُلَاءِ الْيَوْمِ رَعِيْتُكُمْ وَغَدَّا خَصْمَاءِ  
فَبَكَ سَلِيمَانُ بَكَاءً شَدِيداً لَا إِلَهَ إِلَّا اَنْتَ سَبَحَانَكَ اَنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ - [00:20:03](#)  
اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتُولِنَا فِيمَنْ تُولِيْتَ نَعَمْ وَارْزَقْنَا الْحِكْمَةَ الَّتِي تَنْفَعُنَا بِهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اعْلَمُنَا مَا  
جَهَلْنَا وَانْفَعْنَا بِمَا عَلِمْنَا وَزَدْنَا عِلْمَنَا وَاجْعَلْ مَا نَقُولُهُ وَمَا نَتَعْلَمُهُ - [00:20:28](#)  
حَجَّةُ لَنَا لَا حَجَّةُ عَلِيْنَا اللَّهُمَّ امِينَ وَصَلِيْ اللَّهُ عَلَى نَبِيْنَا مُحَمَّداً وَعَلَى الْهُوَ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمَ سَبَحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اشْهَدُ اَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اَنْتَ  
اسْتَغْفِرُكَ وَاتُّوْبُ إِلَيْكَ - [00:20:45](#)